فيما نقوله على بصيرة وان جحده لبيت بينة وانما هي كما قيل فيها حجج تهافت كالزجاج تخالها
حقا وكل كاس مكسور ٠٠ ويعلم العليم البصير انهم من وجه مستحقون ما قاله الشافعي
رضي الله عنه حيث قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في
القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام ومن وجه
آخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم
رحمتهم ورفقت عليهم اوتوا ذكاء وما اوتوا زكاء واعطوا فهوما وما اعطوا علوما
واعطوا سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ
كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن ومن كان عليما بهذه الامور
تبين له بذلك حذق السلف وعلمهم وخبرتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه
وذموا اهله وعابوهم وعلموا ان من ابتغى الهدى من غير الكتاب والسنة لم يزدد الا بعدا
فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين   امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه اما بعد فلا بد للعبد ان يثبت لله ما يجب اثباته له من
صفات الكمال وينفي عنه ما يجب نفيه عنه ولا بد له في احكامه من ان يثبت خلقه و
امره فيؤمن بخلقه المتضمن كمال قدرته وعموم مشيئته ويثبت امره المتضمن بيان
ما يحبه ويرضاه من القول والعمل ويؤمن بشرعه وقدره ايمانا خاليا من الزلل وهذا يتضمن
التوحيد في عبادته وحده لا شريك له وهو التوحيد في القصد والارادة والعمل والاول
يتضمن التوحيد في العلم والقول كما دلت على هذا سورة قل هو الله احد ودلت على الآخر
قل يا ايها الكافرون وهما سورتا الاخلاص وبهما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة
في ركعتي الفجر وركعتي الطواف وغير ذلك فاما الاول وهو التوحيد في الصفات فالاصل في هذا
الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفته به رسله نفيا واثباتا فيثبت
لله ما اثبته لنفسه وينفى عنه ما نفاه عن نفسه وقد علم ان طريقة سلف الامة وائمتها

اثبات

اثبات ما اثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل وكذلك
ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع ما اثبته من الصفات من غير الحاد لا في اسمائه ولا في آياته
فان الله ذم الملحدين في اسمائه وآياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا
يخفون علينا افمن يلقى في النار خير امن ياتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما
تعملون بصير فطريقتهم تتضمن اثبات الاسماء والصفات مع نفي مماثلة المخلوقات
اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففي
قوله ليس كمثله شيء رد التشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد للالحاد والتعطيل
والله سبحانه بعث رسله باثبات مفصل ونفي مجمل فاثبتوا له الصفات على وجه التفصيل
ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل كما قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم
له سميا قال اهل اللغة هل تعلم له سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه
وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له سميا مثلا او شبيها وقال تعالى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله الآية وقال
تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون
بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم
وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وقال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام
خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون
الى قوله عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما يصف المفترون
المشركون وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوا من الافك والشرك وحمد نفسه اذ هو سبحانه المستحق
للحمد بما له من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات واما الاثبات المفصل فانه ذكر من اسمائه
وصفاته ما انزله في محكم آياته كقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم بكمالها وقوله قل هو الله احد الله الصمد
السورة وقوله وهو العليم الحكيم وهو العليم القدير وهو السميع البصير وهو العزيز الحكيم
وهو الغفور الرحيم وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هو الاول والآخر

Copyright © King Saud University